

نونية ابن القيم: (فصل: فاسمع إذا وافهم فذاك معطل) (5/7/8341)

هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 53

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل وسلم وبارك على قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في المسمى بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة - [00:00:00](#)

فصل فاسمع اذا وافهم فذاك معطل ومشبه وهداك ذو الغفران هذا الدليل هو الذي كل قواعد القرآن وهو الدليل الباطن المردود عند ائمة التحقيق والعرفان ما زال امر الناس معتدلا الى ان دار في الاوراق والاذهان - [00:00:23](#)

تمكنت اجزاؤه بقلوبهم فأتت لوازمه الى الايمان وجنوا على الاسلام كل جناية اذ سلطوا الاعداء بالعدوان حملوا بأسلحة المحال فخانهم. ذاك السلاح فما اشتفوا بطعان وتنعدوا الى سلاحهم فقاتلهم به في غيبة الفرسان - [00:01:07](#)

يا محنة الاسلام والقرآن من جهل الصديق وبغي ذي طغيان. الله المستعان الله المستعان البيت الله اكبر. يا محنة الاسلام. يا محنة الاسلام والقرآن من جهل الصديق وبغي في طغياني - [00:01:58](#)

والله لولا الله ناصر دينه وكتابه بالحق والبرهان لا تخطف اعداؤه ارواحنا ولقطعت منا عور الايمان ايكون حقا ذا الدليل وما اهتدى. خير القرون له محال زاني وفقتموا للحق اذ حرموه في اصل اليقين ومقعد العرفان. ومقعد - [00:02:24](#)

ومقعد كذا عندكم كلكم مقعد مقعد الايمان وهديتمونا للذي لم يهتدوا وهديتم وهديتمونا للذي لم يهتدوا ابداء به وشدة الحرمان الى غيرك فصل فاسمع اذا وافهم فذاك معطل ومشبه وهداك ذو الغفران - [00:03:05](#)

في هذا البيت ثلاثة في هذا الباب في بابي الله وصفاته ثلاثة معطل باسماء الله وصفاته وشرهم الجهمية واخوانهم تمام المعتزلة ثم من شاركهم في بعض شرهم وفي بعض بعضهم - [00:04:00](#)

ويقابل مشبهها وهم الذين اثبتوا الصفات لله واجعلوها من جنزب المخلوق حتى يقول قائلهم له سمع كالسمع وبصر كبصر والله قد ابطل المذهبين اثبت الحب في آيات كثيرة وكل ما - [00:04:31](#)

يعني مجملة في قوله ليس كمثله شيء للتشبيه والتنفيذ وهو السميع البصير رد للتعطيل وتجعل ذلك ان الحق فيما بين ذلك وهو اثبات ما اثبته الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بما اوصى به نفسه ووصفه به رسوله - [00:04:58](#)

من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل البيت الطوائف معطل ومشبه ومهدي للحق ومستقيم عليه وهم اتباع الرسل اسمع اذا. نعم. فاسمع اذا فذاك معطل ومشبه وهداك ذو الغفران - [00:05:28](#)

وهذا انت ايها السني قد هداك الله هداك الله للحق الذي وبريء من هذا من المذهبين الباطلين وهداك ظروف رادي نعم سبحانه وتعالى فضل من الله من يحمد الله المسلم - [00:05:59](#)

على الاسلام الذي قد حرمه الاكثرون اكثر البشرية يا لها من نعمة لعبة الاسلام الله اكبر الاسلام التي هي اصل السعادة في الدنيا والاخرة الله اكبر والهداية للسنة التي عرف عنها - [00:06:26](#)

اكثر طوائف المنتسبين الى الاسلام هذا معطل في هذا الباب الكلام في الان في باب الاسماء والصفات وهكذا في سائل اصول الايمان الناس ثلاثة منحرف الى الغلو الى التقصير - [00:06:56](#)

وبينهما الصراط المستقيم الصراط المستقيم في كل الامور مطلوب في كل شيء اهدنا الصراط المستقيم لاهد الصراط المستقيم هو

دين الله الذي بعث به رسوله صلى الله عليه ولكنهم يجب ان يلاحظ انه - 00:07:25

تعتبر ومطلوب في كل شيء الاقوال والافعال في اصل الدين صراط مستقيم بترك جميع الاديان الدخول في الاسلام الصراط المستقيم للعبادة بلا غلو ولا تقصير بالعلم الكلام الصراط المستقيم صراط مستقيم في باب اسماء الله وصفاته. الصراط المستقيم في باب القدر - 00:07:59

صراط مستقيم في باب الايمان وهدي معنى قول قولنا مثلا ان اهل السنة وسط يعني وسطهم على الصراط. على الصراط المستقيم في باقي اسماء الله وصفاته في باب الايمان في باب القدر - 00:08:44

الرسول صلى الله عليه وسلم هم وسط وقولنا انهم وسط هو تعبير انهم على الصراط لان الصراط المستقيم وسط في كل القضايا في كل شيء الوسطية التي يتضمن مجانية الباطل - 00:09:06

فلة لا الوسطية التي تأخذ من الباطلين من كل باطن شيئا لا الوسطية الحققة هي الوسطية التي تتضمن رفض الباطل فلة يقول رحمه الله فذاك معطل ومشبه وهداك ايها السني - 00:09:46

هداك ذو الغفران سبحانه وتعالى فضل من الله اهل الجنة اهل الجنة يقولون الى تقرب في الجنة اذا استقروا في الجنة يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - 00:10:30

ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله العبد لا يهدي نفسه الهداية فضل من الله. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما يضع شاء يمن على من يشاء جابوني على من يشاء - 00:11:01

بفضله واعظم ذلك النبوة والرسالة الرسل ان نحن الا بشر مثلكم نأكل ونشرب ونمشي بالاسواق ولكن الله يمن على من يشاء ويخص من يشاء بفضله يختص برحمته اختص برحمته من يشاء - 00:11:28

لا اله الا الله وعدك وهداك ذو الغفران الله اكبر. نعم اسمع اذا وافهم فذاك معطل ومشبه وهداك ذو الغفران. الحمد لله الذي هدانا الاسلام هدانا للسنة. نعم هذا الدليل هو الذي ارداهم. بل هد كل قواعد القرآن. هذا الدليل - 00:11:56

وما سبقتني اشارت اليه انهم اعتمدوا في اثبات حدوث العالم على لزوم الحوادث قالوا ان الاجسام لا تخلو عن الحوادث طويلة ودقيقة وعسرة وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث - 00:12:37

الحوادث ما ما هي ان الاجسام لا تخلو عن الحوادث قالوا ان الاجزاء مركبة من الجواهر الحوادث هي الاجتماع والافتراق والحركة او السكون فالاجسام ما تخلو من من هذه الامور - 00:13:16

لا تأخذ وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث هذا هو الدليل على حدوث هذه المخلوقات ونتج عن قولهم هذا قد نفوا عن الله قيام الافعال الاختيارية به وتقدس لأنه - 00:13:35

يلزم من قيام الافعال الاختيارية به حلول الحوادث ويلزم ان يكون الله حادثة ما الدليل الذي اعتمدوا عليه حدوث المخلوقات هو هو الدليل على الباطل الذي اعتمدوا عليه في نفي - 00:13:59

افعال الله تعالى فنفع عن الله قيام الافعال الاختيارية به لان هذا عندهم والتزامهم يستلزم حلول الحوادث وان يكون الله محلا للحوادث انه لا يخلو عن الحوادث فيلزم ان ان يكون الله - 00:14:31

غير واجب الوجود من هو حادث جعل الله فهذا الدليل كما يقول ابن القيم هو الذي ارداه هذا هو الذي اهلكهم اوجب لهم الضلال والخسران هو والحيرة نعم هذا الدليل اعد - 00:14:57

هذا الدليل هو الذي ارداه بل هد كل قواعد القرآن قوله بل هدى كل قواعد القرآن قواعد القرآن ثابتة وقائمة وهذا الدليل لا يبطلها لكن هدها عندهم وفي عقولهم - 00:15:30

هذا الذي هذا الدليل هو الذي ارداهم بل هدى يعني في عقولهم جميع او جميع قواعد القرآن يعني لانهم عارضوا براهين القرآن وادلة القرآن وقواعد القرآن عارضوها بهذا الدليل فصارت قواعد القرآن - 00:16:00

يعني باطلة في نظرهم والا قواعد القرآن لا يستطيعون لا يستطيع احد من ان يبطلها وان يهداها وان يزيلها نعم اعد البيت هذا الدليل

هو الذي ارداهم. ارداهم الله لكم. نعم. بل هد كل قواعد القرآن عندهم - [00:16:37](#)

وفي نظرهم وفي عقولهم نعم وهو الدليل الباطل المردود عند ائمة التحقيق والعرفان. هذا الدليل الذي اول وعليه في اثبات حدوث العالم وما ترتب عليه هو الذي ارداهم بل هدى عندهم - [00:17:10](#)

قواعد القرآن وهو الدليل الباطل هذا الدليل الذي اولوا عليه وضلوا به وعارضوا به حجج الله هذا هو هذا الدليل الباطل وهو الدليل الباطل عند ائمة العرفان عند اهل الحق وعند - [00:17:35](#)

السلف الصالح والتابعين لهم نعم قال وهو الدليل الباطل المردود عند ائمة التحقيق والعرفان. نعم. ما زال لامر الناس معتدلا الى ان دار في الاوراق والاذهان. يقول اذا الاسلام وامر المسلمين كان على استقامة وكان الناس - [00:18:04](#)
يعني لم يعرفوا هذا هذه الشبهات ولم تدور في عقولهم فظلا ان تكون مكتوبة هذا ما زال امر الناس امر المسلمين معتدل ومستقيم. لا يعرفون الا كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:18:36](#)

وليس عندهم يعني مثل ليس عندهم يعني هذه الضلالات القرآن مخلوق الله تعالى لا تقوم به الصفات لا تقوم به الافعال الاختيارية كان امر الناس معتدلا ومستقيما حتى جاء هؤلاء وجاؤوا بهذه الشبهات وذكروها مثل هذا الدليل الباطل المناقض للفطر والعقول وبراهين - [00:18:57](#)

الوحيد. نعم ما زال ما زال امر الناس معتدلا الى ان دار في الاوراق والاذهان الدليل هذا الدليل دار في الاذان وسطر في الاوراق هنا جاءت الكارثة وعظمت المصيبة تلقفه الناس وقرأه الناس قرؤوه - [00:19:32](#)

ودخل في عقولهم نعم ما زال ما زال امر الناس معتدلا الى ان دار في الاوراق والاذهان. نعم اكنت اجزاؤه بقلوبهم فاتت لوازمه الى الايمان نعم رفعت قواعده ونحت اسهوهى البناء وخر للاركان. هذا مني - [00:20:03](#)

ما قبله يعني هذا تعبيرك على تأثير هذه هذه الشبهات تعديل هذه الجمعات عقول المخدوع والمخدوعين هذي زلزلة ايمان من علقت هذه الشبهات في قلبي تزلزل الايمان في قلوبهم ورفعت قواعد - [00:20:40](#)

الدين من قلوبهم اما في الحقيقة وفي اصول الدين وقواعد الايمان وقواعد القرآن فهي قائمة محفوظة بحفظ الله لا لا يزيلها ولا يزلزلها شبه المغنيين بل شبه المضلين ممحوقة امام - [00:21:26](#)

براهين القرآن وانوار الايمان وذلك في قلوب المهتدين اما في قلوب المفتونين من اصحاب هذه الشبهات ومن انخدع بهم فنعم الابيات ما زال امر الناس معتدلا الى ان دار في الاوراق والاذهان. يعني هذا الدليل وما - [00:22:11](#)

يتصل به نعم وتمكنت اجزاؤه بقلوبهم فاتت لوازمه الى الايمان رفعت السهو. فهو البناء وخر للاركان. اوى البناء يعني بناء الايمان وبناء الشريعة وبناء القرآن هوى بقلوبهم اصبع ماله ماله ليس له اعتبار - [00:22:51](#)

الذي هوى هو بناء الايمان الذي في قلوبهم اصبحوا يعولون على هذه الشبهات واما براعين القرآن وقواعد الايمان واصول الاسلام فهذه قد تزلزلت في قلوبهم فلا يخفى انه ليس المراد انها شبهاتهم. انها قد اثرت - [00:23:25](#)

على دين الاسلام لكن على ما في قلوب الناس اثرت على قلوب الناس وظلوا بها نعم بعده وجنوا على الاسلام كل جنائية اذ سلطوا الاعداء بالعدوان نعم حملوا باسلحة المحال فخانهم. ذاك السلاح فما اشتفوا بطعان. الله - [00:24:01](#)

الشبهات بالادلة الباطلة المحال التي لا يؤيدها عقل ولا شرع هذه سلاحهم الباطل وهم بهذا تسببوا في تسلط الملاحظة كما تقدم لكم الملاحظة الفلاسفة لان الفلازل اخذوا الطوائف المتكلمين واحتجوا بها عليهم - [00:24:37](#)

في مثل عمر المعاد تقدم شيء من هذا المعنى فهؤلاء المتكلمون بما بما احدثوه من الشبهات في باب الاسماء والصفات وفي باب حدوث العالم لان الفلازلة يقولون بقدوم العالم والمتكلمون يقولون - [00:25:27](#)

بحدوث المخلوقات ومنع التسلسل في افعال الله ومنع التسلسل في المخلوقات كما تقدمت نعم ايد البيت حملوا باسلحة المحال فخانهم المحال عندك المحل؟ ها؟ نعم فاتح الميم؟ في في نسخة بالكسر ونسخة بالفتح. شلون؟ الكسر - [00:25:50](#)

نعم المحال المناسب فيما يظهر المحال المحال هو المستحيل وان حال يعني الكيد والمكر. نعم الله شديد المحال نعم حملوا

باسلحة المحال فخانهم. ذاك السلاح فما اشتفوا بطعان العدو الى سلاحهم فقاتلهم به في غيبة الفرسان - [00:26:22](#)

هذا هو يشير الى ما ذكرت منه انهم فتحوا الباب للفلازفة فاخذوا شبهاً المتكلمين التي يعارضون بها نصوص الوعي يؤيدون بها ما ذهبوا اليه فاستعانوا بها البلازما على الطوائف المتكلمين - [00:27:07](#)

ان الفلاسفة منتسبين للاسلام يعني مذهبه نفى صفات الرب تعالى ونفى كذلك الاجساد ونفى ما اخبرت به الرسل من امر من امر الاخرة وقالوا ان هذا كله خيال وتخيل كله تخيل - [00:27:36](#)

وان البارزة هناك بعث للاجساد وليس هناك جنة فيها مآكل ومشرب ولا نار فيها جحيم وعذاب واحتج الفلاسفة على المتكلمين بنحو ما يحتج به المتكلمون على اهل السنة في باب الصفات - [00:28:07](#)

نعم يا محنة الاسلام والقرآن من جهل الصديق وبغي ذي طغياني. الله المستعان يعني الاسلام يأتي العدوان من اما من مسلم صديق المسلم صديق والكابر والملحد هذا هو العدو البعيد - [00:28:33](#)

الاسلام يبتلى اما بمسلم جاهل يريد ان يحسن او ان يؤيد الاسلام فيأتي بما يضر بالاسلام ويضر بشأن الاسلام او عدوان اصحاب البغي والطغيان يا محنة الاسلام نعم - [00:29:11](#)

يا محنة الاسلام والقرآن من جهل الصديق وبغي ذي طغيان. يعني يمكن هذا على ان المتكلمين ينتسبون للاسلام يعني ذهبوا الى ما ذهبوا اليه من انواع الباطل والمذاهب الباطلة اه - [00:29:45](#)

يعني باسم يعني بازن يعني تعظيم الاسلام تعظيم القرآن تعظيم الله سبحانه وتعالى يوضح هذا ان المعطلة جعلنا في الصفات من قبيل التنزيه نفعا من صفات الله بحجة ان اثباتها يسلم التشبيه - [00:30:12](#)

اجعلوا التعطيل يعني جعلوه تعظيماً لله وتنزيهاً لله عن مماثلة المخلوقات من جهلهم والا باريهم هم ليسوا كفارا ليسوا اعداء للاسلام والمسلمين لكنهم جهال ضلال وان دخل فيهم ان دخل فيهم منافقون هذا شيء اخر. يا محنة الاسلام يا محنة الاسلام والقرآن من جهل - [00:30:39](#)

صديقي وبغي ذي طغياني. نعم. والله لولا الله ناصر دينه وكتابه بالحق والبرهان. الله اكبر. الله اكبر يعني لولا حفظ الله لدينه ظل بشبهاً اهل الباطل وعدوان الكفرة والملحدين نزل بذلك اكثر الناس - [00:31:18](#)

وخفيت معالم الاسلام. لكن الله حافظ دينه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والله حافظ دينه وناصي دينه وناصر حزمه وناصر حربه فالمسلمون والاسلام يعني مهددون من من بعض المنتسبين للاسلام او من كثير من المنتسبين للاسلام - [00:31:48](#)

طوائف نسأل الله العافية المبتدعة من الرافضة من الصوفية من المنافقين انتم زميل الاسلام الدخلاء لولا ان الله حافظ دينه لعفت رسومه وذهب لكن الله حب بدينه ويقيد يقبض الله في كل زمان من يجدد بهذه الامة - [00:32:26](#)

والله لولا الله نعم. والله لولا الله ناصر ديني وكتابه بالحق والبرهان لتخطفت نعم. لتخطفت اعداء ارواحنا ولقطعت منا عرى الايمان. الله المستعان. الله المستعان الحمد لله الله المستعان الان المسلمون مستهدفون من كل - [00:32:58](#)

النصارى واليهود ومن ورائهم ومن هو شر منهم ومستهدفون من الطوائف المبتدئة من الرافضة من ظلال الصوفية مستهدفون من المنافقين في داخلهم كذلك يعني اعداء لا يحسب لكن الله حفظ الدين انظر - [00:33:34](#)

نعم ايكون حقاً ذا الدليل وما اهتدى خير القرون له محال دان. اه رجع دليلهم الذي اول فيها على حدوث العالم وترتب عليه باطن اخر ووجعت صفات الرب وجاعة افعالي والى اخره - [00:34:02](#)

وهو يقول وهذا الدليل عندهم هو دليل حق فابن القيم يقول ايكون حقاً هذا الدليل؟ لا لا ايكون حقاً اولاً هذا ايكون حقاً ولم يهتدي به السلف الصالح ولم يذكره - [00:34:32](#)

ولم يعولوا عليه امران ممتنعان لا ايكون هذا الدليل حقاً وقطعنا انه لم يذكره ولم يعول عليه السلف الصالح لم يذكره ولا يعرفونه ولا يهتدون به لو كان حقاً - [00:34:50](#)

لا عرفوه وتكلموا فيه ايكونها؟ نعم ايكون حقاً ذا الدليل وما اهتدى؟ خير القرون له محال ذا محال ان ايكون حقاً ومحال ان يقول به

السلف الصالح نعم وفقتمون للحق اذ حرموه في. اصل اليقين ومقعد العرفان - [00:35:23](#)

يعني يكون يعني السلف الصالح ما عرفوه ولا استدلوا به ولا عولوا عليه وانتم اللي وفقتم لهذا الدليل هذا لا يكون اذا انتم خير منهم معروفة ومعلوم بالضرورة انهم ان السلف الصالح هم - [00:36:04](#)

اعلم بدين الله واقوم بدين الله فلا يكون حق الا لا يكون كل ما خالفهم فهو باطل الحقوا كله الحق كله فيما مضى عليه الصحابة والتابعون ومن سلك سبيلهم نعم - [00:36:26](#)

وفقتمون للحق اذ حرموه في اصل اليقين ومقعد العرفان وفقتم يعني اوفقتموه يعني انتم وفقتم ودونهم نعم وهديتمونا للذي لم يهتدوا ابدا به وشدة الحرمان. وعديتمونا للذي لم يهتدي يعني من اجل صياغة البيت ولا يعني المقصود وهديتم وانتم بهذا الدليل دونهم - [00:36:51](#)

لان اصحاب هذا يدعون الناس ويزعمون انهم بدعوتهم للناس يهدونهم الى الحق ويهدونهم الى الصواب ابن القيم يقول يعني يعني وفقتموا لهذا الحق ووفقتموه لهذا الدليل الذي حرمه ولم يعرفه السلف الصالح الصحابة والتابعون - [00:37:39](#)
ودعوتونا اليهم وهديتمونا به هلا وفقتموه نعم وفقتموا للحق اذ حرموه في اصل اليقين ومقعد العرفان. وهديتموني للذي لم يهتدوا ابدا به وشدة الحرمان. الله المستعان. نعم ودخلتموا للحق من باب وما دخلوه واعجبا لذا الخذلان. اخذنا ان يقول بالفسح -

[00:38:12](#)

هنا ودخلتم للحق من باب وما دخلوه اعجبا لذي الخذلان. دخلتم يعني دخلتم اولي الحق يعني طلبتم الحق من باب ما طلبه الصالحون والسلف الصالحون دخلتم طلبا للحق من باب لم يدخل منه - [00:38:51](#)

اتباع الرسل من الصحابة والتابعين الاتباع فانتم دخلتم من باب لم يدخلوا به وما دام انهم لم يدخلوا منه له مدخل او لا مدخله لا مدخل هدى نعم وسنكتم طرقا. ودخلتموا للحق من باب وما دخلوه وعجبا لذا - [00:39:24](#)

الخذلان. نعم وسلكتموا طرق الهدى والعلم دون القوم وعجبا لذا البهتان. يعني انتم طرق الهدى التي لم يسلك هؤلاء ولم يعرفوها عالميا من اعجب العجائب ولا ريب ان هذا من الخذلان - [00:39:57](#)

ان يسلك الانسان طرقا يعتقد انها هي الحق ولن يسلكها اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم من والتابعين نعم وسلكتم طرق الهدى والعلم دون القوم وعجبا لذا البهتان. يعني بدعكم - [00:40:25](#)

سلكتم طرق الهدى والحق يعني بزعمكم يمكن يدخل في شيء من هذا قولهم ان طريق السلف ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم يعني هي اصيلة بك بقول اه - [00:40:52](#)

ابن القيم وسلكتموا طرقا نعم وسلكتم طرق الهدى والعلم دون القوم وعجبا لذا البهتان. اي طريقة الخلف اعلم في تفضيل لطرائقهم على منهج السلف الصالح من مضى عليه الصحابة والتابعون وتابعوهم - [00:41:20](#)

نعم وعرفتكم الرحمن بالاجسام والاعراض والحركات والالوان اه هذا من فروغ لا اله الا الله لا اله جعلتم وعرفتكم الرحمن وعرفتكم الله بهذه المصطلحات بالاجسام وقالوا انه تعالى ليس بجسم - [00:41:47](#)

يعني آآ ولا جوهر ولا عرب ولا تقوم به الافعال ويفصلون في النفي لا يقوم به شيء من الصفات ولا يقوم به شيء من الافي معرفة باله لا يعرفون الله - [00:42:34](#)

لاثبات صفاته انه المستعان قائم بنفسي وانه سميع بصير وانه متكلم وانه يفعل ما يشاء لكن معرفتهم معرفتهم بالله ذكر هذه

المصطلحات وعرفتكم الرحمن وعرفتكم الرحمن بالاجسام والاعراض والحركات والالوان. نعم - [00:43:13](#)

وهومفا عرفوه منها بل من الايات وهي فغير ذي برهان. وهم وهم وهموف ما عرفوه من هذا المنل ايات وهي فغير ذي برهان الان هو يوازن بين هؤلاء الضلال المعتمدين في على الدليل المتقدم - [00:43:59](#)

الحوادث يوازن بينهم وبين السلف الصالح طريق معرفة بالله والقرآن والايات التي تلقوها من وحي الله الذي بلغه نبيه صلى الله عليه وسلم هو طريق معرفتهم نعم وعرفتكم الرحمن اعد - [00:44:31](#)

وعرفتم الرحمن بالاجسام والاعراض والحركات واللوان. وهم فما عرفوا يعود الى نعم وهم وهموف ما عرفوه منها. بل من منها من هذه المذكورات لابد من نعم وهموا اي السلف الصالح. وهموا فما عرفوه منها بل من من هذا - [00:45:04](#)

كده منها منها. نعم هذه المصطلحات التي انتم اعتمدتم عليها في معرفة الله نعم وهموف ما عرفوه منها. بل من الايات وهي فغير ذي برهان. بل عرب من الايات - [00:45:53](#)

انتم عرضتموه بهذه المصطلحات اما اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فعرفوا ربهم بالايات التي انزلها على عبده ورسوله دعمهم فما عرفوه منها لابد وهموف ما عرفوه منها. هذه المذكورات التي ذكروها من الاجسام والاعراض والحركات - [00:46:17](#)

واللوان نعم بل من الايات وهي فغير ذي برهان. ايه بل من الايات وهي فغير ذي برهان لا اله الا الله وهي غير ذات غير ذاتي ايش؟ فغير ذي برهان. غير ذي برهان يظهر انه يريد ان الايات عند اولئك - [00:46:47](#)

من المتكلمين الذين الحديث عنهم الايات غير ذي برهان لا يعتبرون الايات يعني آ حجج يرونها انها ادلة لفظية لا تفيد اليقين لا تبين وهي فكأنه قال وهي عند اولئك غير ذي برهان - [00:47:17](#)

يعني اما السلف الصالح فما عرفوه مما هذه التي عرفتم الله بها بل عرفوه من الايات وهي عند اولئك الضالين غير ذي برهان نعم وهموم وهموف ما عرفوه منها. بل من الايات وهي فغير ذي برهان - [00:47:42](#)

الله اكبر انتم او هم على حق وفي غي وفي خسران لا اله الا الله الكلام متواصل نعم الله اكبر الله اكبر انتم او هم على حق وفي غي وفي خسران - [00:48:14](#)

الله اكبر وانت ايش؟ انتم او هم على يعني انتم يعني الله اكبر هل انتم على الحق او هم وان او اياكم لعلى هدى وانا اوياكم لعلى هدى او في ضلال مبين - [00:48:50](#)

من يا ترى؟ يعني على الحق والهدى او على الضلال من من من الطائفتين عندنا طائفتان هؤلاء المحدثون المحدثون المتأخرون ضالون وعندنا المؤمنون بالقرآن اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام يا ترى من هو الذي على الحق او على الضلال بدهيل عند - [00:49:12](#)

مستقيم الفطرة والدين الحق والهدى في طريق السلف الصالح ومن سار هذا بارك الله فيك. احسن الله اليك اقرأ كلام الشيخ العراس يساعد على تصور ما سبقناه قال رحمه الله تعالى - [00:49:47](#)

بعد ان اورد المؤلف الاصل الذي بنى عليه اهل الكلام قواعدهم الفاسدة في منع قيام الحوادث بذاته تعالى وزعمهم ان ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث انما ان ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث. نعم - [00:50:22](#)

واتخاذهم من هذه القضية الكاذبة التي يزعمون ان عقولهم قد اجمعت على صحتها اساسا لنفي ذات الفعل يعني جعل وهذه الدعوة اساسا نعم. لنفي قيام الافعال او الفعل بالرب تعالى - [00:50:42](#)

نعم لنفي صفات الفعل والصفات الاختيارية التي تحدث في ذاته تعالى. بمشيئة تعجز في ذاته تعبير تحدثه في ذاته ما هو بجيد يعني تقوم بذاته بمشيئته. هذا التعبير الدقيق يحدث في ذاتي - [00:51:01](#)

نعم التي تحدث في ذاته تعالى بمشيئته وقدرته. نعم تقوم بذاته بمشيئته وقدرته. التعبير ادائه افضل تحدث في ذاته حدث في ذاتي النزول الى السماء يحدث في ذاته النزول او حدث في ذاته الاستواء او يعدل في ذاته - [00:51:33](#)

كده لا يقوم به سبحانه وتعالى ما شاء من اراد بعد ذلك ان يبين فساد هذا الدليل الذي تشبثوا به تذكر ان هذا الدليل هو الذي اوقعهم في الهلكة واصلهم عن سواء السبيل - [00:51:58](#)

كما انه قد هدم كل ما جاء به القرآن انت ما قرأت التعبير عن البيت الاول ولا وشلون؟ هذا معطر هكذا هو بدأ يحصل اليك. كذا يعني اعرض عن ها - [00:52:16](#)

ايش تقول تذكر ان هذا الدليل هو الذي اوقعهم في الهلكة واصلهم عن سواء السبيل. كما انه قد هدم كل ما جاء به القرآن الحكيم من قواعد الايمان فقد وصف الله نفسه بكتاب في كتابه بانه كلم موسى عند مجيئه للميقات - [00:52:31](#)

وناداه من جانب الطور الايمن وانه استوى على عرشه بعد خلق السماوات والارض وانه ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا وانه سيأتي

ويجيء يوم القيامة وأنه يحب المؤمنين ويرضى عنهم ويبغض الكافرين ويبغض عليهم. وأنه يفرح - [00:53:01](#)
بتوبة عبده التائب وأنه يسمع اصوات عبادته حين تحدث ويرى حين تحدث نعم وأنه يسمع اصوات عبادي حين تحدث ويرى حركات
حركاتهم ويرى حركاتهم حركاتهم واعمالهم الى غيرهم نعم. ويرى حركاتهم واعمالهم الى غير ذلك من الايات التي تحصى. لا -

[00:53:22](#)

التي لا تحصى كثرة. نعم. والتي تدل اقوى دلالة على حدوث هذه الافعال في ذاته تعالى بمشيئته ووقدرته. حدوث هذه عجوز ايش؟

هذه الافعال في ذاته تعالى بمشيئته وقدرته - [00:53:54](#)

فكيف قيام هذه؟ قلت لكم انها افضل من ان يقول حدوثها نعم فكيف اذا يصح قول هؤلاء قول الجاهلين ان ما لا يخلو من

الحوادث فهو حادث. دون ان يفرقوا بين جنس - [00:54:15](#)

واعيانها فالممنوع هو قيام اشخاص الحوادث بذاته. ايش فالممنوع هو قيام اشخاص الحوادث بذاته. بمعنى ان يكون لها ابتداء في

ذاته ممنوع. فالممنوع هو قيام اشخاص الحوادث بذاته بداية ايش - [00:54:32](#)

بمعنى ان يكون لها ابتداء في ذاته اما قيام اجناس الحوادث وحدث احادها في ذاته شيئا بعد شيء كلام ما هو بواضح كلام ممنوع

الحوادث اما افعال والاعيان. اما الافعال - [00:55:09](#)

وقد دلت النصوص على قيام الافعال الاقضية به سبحانه وتعالى وهي تعدد بما وهي تعدل بمشيئته ممنوع ان يحدث ان يعدل

بذاته شيء من المخلوقات اعيان المخلوقات فلا يكون شيء من المخلوقات في ذاته - [00:55:37](#)

زميلاتي شيء من المخلوقات بل مخلوقات منفصلة عنه وباينة ولهذا يفسر ابن تيمية معنى انه بائن من خلقه يعني ليس في ذاته شيء

من مخلوقاته ولا وليس في مخلوقاته شيء من ذاته. بل هو مباين - [00:55:59](#)

متميز سبحانه وتعالى بذاته وصفاته عن المخلوقات ما عبارات الشيخ هنا ما هي بواضحة نعم بعده اما قيام اجناس الحوادث

وحدوث احادها في ذاته شيئا بعد شيء وفي وقته اما - [00:56:24](#)

اما قيام اجناس الحوادث اما قيام اجداس الحوادث وحدث احادها في ذاته شيئا بعد شيء وفي وقت دون اخر بمعنى انه لم يزل

فاعلا لها اذا شاء. مم فانه لا يدل على امتناعه دليل بل نصوص الكتاب والسنة تثبته ولا تنفيه - [00:56:43](#)

فقد تبين بذلك بطلان دليل هؤلاء وفساده ومصادمته للنصوص. ولهذا اشتغل برده وابطاله من ائمة التحقيق والعرفان. ولقد كان امر

الناس معتدلا وبعيدا عن الزيف والانحراف قبل ان يلقي الشيطان بهذا الدليل - [00:57:12](#)

الى اوليائه من الناس. ويدفعهم الى ان يشيعوه بين الناس. ويشغلوا به كتابة وتفكيراً حتى تمكنت قضاياه من قلوبهم فالتزموا من

اجله اللوازم الفاسدة التي اتت على الايمان من القواعد حتى هوى بناؤه - [00:57:32](#)

اركانه وجنوا على الاسلام لا يصدق في الواقع يعني في ذات الدين وفي ذات قواعد الدين وفي ذات قواعد القرآن من هذا يعني

يختص بحالهم وما في قلوبهم فهذه الشبهات وهذا الدليل الذي عولوا عليه انما زلزل قواعد الايمان في قلوبهم - [00:57:52](#)

اما دين الله فهو محفوظ وباقي وجنوا على الاسلام اكبر جناية ومكنوا منه اعداءه واعطوهم السلاح الذي يستطيعون محاربته به.

فقد جاء فلاسفة واستغلوا هذا الدليل الذي هو عمدة المتكلمين في القول بالايجاب ونفي الاختيار عن الله عز وجل ايش

يقول - [00:58:30](#)

قد جاء الفلاسفي. فقد جاء فلاسفة واستغلوا هذا الدليل الذي هو عمدة المتكلمين. في القول بالايجاب ونفي الاختيار عن الله عز وجل

نفي الايجاز في القول بالايجاب ونفي الاختيار لا اله الا الله - [00:58:57](#)

نبي الاختيار يعني انه تعالى لا يفعل بمشيئة ويسمون الافعال هذي الافعال اسمها الافعال الاختيارية الدالة دلت على اثبات الافعال

الاغتيالية وقيام الافعال القيادية به سبحانه. نعم والقول يقدم العالم الى اخره - [00:59:23](#)

وقال رحمه الله تعالى يعني ان هؤلاء الجهلة من المتكلمين الذين لا يحسنون الدفاع عن الاسلام ضد خصومه واعداء حملوا على هؤلاء

الخصوم بأسلحة مفلولة. والمراد بأسلحة مفلولة مفلولة. نعم - [00:59:50](#)

والمراد بها الادلة الباطلة المحالة. فخانهم سلاحهم ولم يسعفهم ولا شفى منهم الصدور. عند الطعان ثم جاء العدو الماكر فاستلب منهم هذا السلاح وقتلهم به فاسماهم حيث قال لهم انتم تمنعون قيام - [01:00:11](#)

حدثي بذاته تعالى فلماذا قتلتم بحدوث العالم مع ان كل ما يحتاج اليه في الفعل موجود في الازل من علم شامل وقدرة تامة وارادة نافذة. فلماذا اذا يتأخر وجود المراد مع انه لم يحدث في ذات الرب سبحانه - [01:00:31](#)

شيء لا تجدد لا تجدد قدرة ولا ارادة ولا وجود الة يستعين بها على الاليجاد الى اخره. وهكذا لقاتلتم العدو بنفس السلاح. وكان ذلك في غيبة فرسان الاسلام الحقيقيين ذوي الاسلحة الماضية. وهكذا كانت محنة - [01:00:51](#)

والقرآن في الصديق الجاهل. كمحنته في العدو الظالم. فتعاون الفريقان على هدمه وافساده. وان كان الفريق الاول لم الى ذلك ولولا ان الله ناصر ناصر دينه وكتابه بالحجة والبرهان. لمزقنا الاعداء شر ممزق - [01:01:11](#)

لسلبونا ارواحنا من جسومنا ولقطعوا منا عرى الايمان. وقال رحمه الله ينكر المؤلف على هؤلاء المتكلمين اعتمادا في اثبات وجود الله عز وجل الذي هو اعظم المطالب في الدين على هذا الدليل المتقدم المبني على حدوث الجواهر والاعراض - [01:01:31](#)

حتى ذهب بعضهم جهلا وغلوا الى ان من لم يؤمن بالله عن طريقة عن طريقه لم يصح ايمانه فهنا فهن يقول لهم فهنا يقول لهم لو كان دليلكم هذا حقا ويتوقف - [01:01:51](#)

بالله عز وجل على معرفته كيف لم يهتدي اليه خير القرون افضل وافضلها. وهم اكمل هذه الامة علما وايمانا هذا محال وكيف يعقل وكيف يعقل ان توفقوا انتم؟ وكيف وكيف يعقل - [01:02:11](#)

ان توفقوا انتم يا اذئاب الفلاسفة واخوان الزنادقة. للحق في اصل اليقين واساس الايمان. في حين يرجع هؤلاء الافاضل الكلمة بالخيبة والحرمان. وكيف جاز ان تهتدوا انتم الى ما لم يهتدوا اليه؟ او تدخلوا الى الحق من باب لم - [01:02:29](#)

او تسلك الى العلم والهدى طريقا لم يسلكوه. ولكنكم لا تتورعون من رمي القوم بالجهل وقلة المعرفة. حيث قتلتم ان مذهبنا اعلم واحكم. ومذهب السلف اسلم. وزعمتم انكم عرفتم ربكم بدليل العقل. وهو يفيد القطع واليقين - [01:02:49](#)

اما القوم فما عرفوه الا من طريق الايات القرآنية. وهي في زعمكم لا تفيد الا الظن واقناع السامعين. بزعمكم لا تفيد الا الظن نعم. وهي في زعمكم لا تفيد الا الظن واقناع السامعين. فيا عجباً لكم كيف فيا عجباً لكم تخالفون طريق القوم - [01:03:09](#)

انكم على الحق والهدى فمن احق بذلك انتم او هم؟ لا شك انهم اولى واحق بكل حق وكل وكل هدى ليس لمن خالفهم واتبع غير سبيلهم الا الا الوقوع في الغي والضلال انتهى - [01:03:29](#)

جزاك الله خير نعم يا محمد يقول السائل ما هو المحذور في القول بان الله لم يزل قادرا على الخلق في الماضي والمستقبل دون ان يلزم من ذلك انه حقيقة - [01:03:47](#)

لم يزل يخلق وما الذي جعل ذلك امرا واجبا حتى الان ما والله مقصوده لكن ما يلزم الحق ان الله لم يزل فعلا لما يريد ولم يزل على كل شيء قدير - [01:04:11](#)

ولا يلزم من ذلك باطل الا عند اولئك الضالين الجاهلين الذين يقولون لا لا يجوز هذا لان هذا يستلزم ان يكون اني اقول شيء من العالم قديما كقدم الله بالحق وان - [01:04:32](#)

ان الحق لا يستلزم باطلا. الحق لا يستلزم نعم الله اليكم. يقول السائل ما هي مدة الخمسين الف سنة التي في الحديث ما هي ايه مدة الخمسين الف سنة - [01:05:03](#)

التي في الحديث والله ما ادري وش وش اقول لخونا هذا اللي يسأل مدة الخمسين الف سنة التي في الحديث بين تقدير المخلوقات وخلق السماوات والارض يقول ما ما قدر ما قدرها - [01:05:33](#)

اه نعم يقول ما هي ما هي مدة خمسين الف سنة؟ اه المدة هي هي مدة خمسين الف عام اقول لك وش تبي اقول لك الحين في الحديث خمسين الف سنة - [01:06:01](#)

مدة خمسين الف سنة وش ما هي؟ مدة خمسين الف سنة لو نقول لك يعني مدة اقامتي شهرين مدة اقامتي شهرين هذا السؤال ما

ادري ما الذي اوجب لصاحبه ان - 01:06:23

جاي تزور يعمله تقدير يعني مش هو مش ساعة ولا نعم يعني يعني نعلم انه في هذه المدة ما كان ما كانت آآ الشمس والقمر

موجودين الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر عن ان هذه المدة تعادل كذا. تعادل خمسين الف سنة - 01:06:55

بالتقدير المعروف يعني ما ما ليس معنى هذا ان هذه المدة كانت فيها سنين بالسنين فيه شمس وقمر تطلع وتغيب وتطلع وتغيب

حتتكون لا مدة من الزمان قدرها الرسول واخبر بانها تساوي - 01:07:30

مقدار خمسين الف سنة نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل تكلم الأئمة في مسألة التسلسل الأئمة معي مجهود ليست مشهورة

في كلامه الأئمة الاولين ما هي بمشهوره لكن كلامهم يتضمن - 01:08:00

المعنى الحق في مسألة التسلسل هو الايمان بدوام فاعلية الرب ودوام قدرته سبحانه وتعالى لكن ليس مشهورا في كلامهم الكلام في

التسلسل والتزلزل يعني ثلاثة انواع منهما هو ممتنع وهو التزلزل في الفاعلين والمفعولين. والعلل والمعنويات - 01:08:36

وتزلزل الممكن والتزلزل في افعال الرب سبحانه وتعالى وهذا واجب والله تعالى لم يزل فعلا لما يريد والتزلزل بالمخلوقات هذا

ممكّن في الماضي وفي المستقبل وهي المسألة التي مرت بنا امس - 01:09:07

وديك المداهي بالناس فيها. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى الله بائن عن خلقه. قلتها قلت ان ابن تيمية فسر بها باء من

خلقه. يعني ليس في ذاته شيء من مخلوقاته - 01:09:33

وليس في مخلوقاته شيء من ذاته يعني فالله تعالى لا يحل في شيء من المخلوقات خلافا للنصارى وخلافا للرافضة وملاحدة الصوفية.

نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا رأيت شيئا اعجبني هل اقول ما شاء الله - 01:09:53

لا قوة الا بالله. ام اقول اللهم بارك قل اللهم بارك فيه. نعم. انتهى - 01:10:23